Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أربعة عشر قرنا فقط، ونسبة هذا التاريخ إلى بلايين السنين التى مضت من عمر كل من الأرض والكون يؤكد على قرب نهاية العالم ولذلك يروى عنه (عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام) قوله الشريف: «**بعثت أنا والساعة هكذا**» وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى. وهى قولة حق خالص، وإعجاز علمى صادق لأنه لم يكن لأحد فى زمانه (ﷺ) أدنى تصور عن قدم الكون إلى مثل تلك الآماد الموغلة فى القدم؛ وهذا كاف للرد على الذين قالوا بأن فى استهلال «سورة القمر» بالقرار الإلهى ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إيحاء بأن انشقاق القمر مرتبط باقتراب الساعة، بمعنى أنها إذا جاءت انشق القمر، لأن المعجزة قد وقعت فعلا على زمن رسول الله (ﷺ). وقد يشير إلى ذلك وجود شق كبير بالقرب من القطب الجنوبى للقمر على الوجه الذى لا يرى من فوق سطح الأرض يزيد طوله عن ٢٢٥ كيلو متر ويدعمه عدم تماثل نصفى القمر الحالى، ويؤكده وصف القرآن الكريم لنهاية القمر بابتلاع الشمس له لا بانشقاقه وذلك كما جاء فى قوله (تعالى):

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾.
(القيامة: ٧-٩)

ويأتى العلم فى قمة من قممه مؤكدًا على تباعد القمر عن الأرض بمعدل ثلاث سنتيمترات فى كل سنة مما يشير إلى حتمية دخوله فى مجال جاذبية الشمس فتبتلعه، وإن كان ذلك - كغيره من إرهاصات الآخرة سوف يَتِمُّ بالأمر الإلهى: «كن فيكون»، وليس بالسنن الدنيوية التى يبقيها لنا ربنا (تبارك وتعالى) لإثبات إمكانية وقوع الآخرة؛ بل حتميتها.